أحد البحوث العلمية بقسم بحوث المجتمع الريفى المنشورة عام ٢٠١٠

دراسة تحليلية لبعض محددات فعالية المنظمات التعليمية الريفية بمحافظة كفر الشيخ

د/ محمد على أبو سعدة

المجلة المصرية للبحوث الزراعية، المجلد ٨٨، العدد الثانى، ٢٠١٠م.

الأهداف:

إستهدف البحث التعرف على مستوى فعالية المدارس الريفية كمحصلة لكل من (التفاعل المتبادل بين المدرسة والمجتمع، وكفاءة العملية التعليمية، والكفاءة الإدراية لها)، والتعرف على العوامل المرتبطة والمحددة لهذه الفعالية، والتعرف على أكثر العوامل تأثيرا على مستوى فعالية المدارس الريفية .

الطريقة البحثية:

أجرى هذا البحث فى قرى محافظة كفر الشيخ، وتمثلت شاملة البحث فى جميع المدارس بمراحلها المختلفة التابعة للإدرات التعليمية للمحافظة والتى بلغت ١٨٠٢ مدرسة، وروعى فى إختيار عين البحث تمثيل كل المراحل (بنين، وبنات) وتم سحب عينة عشوائية بإستخدام معادلة كريجسى ومورجان حيث بلغت ٣١٧ مدرسة، وتم إستخدام إستمارة إستبيان بالمقابلة الشخصية مع مديرى مدارس العينة لجمع البيانات اللازمة، ثم إجراء التحليل الإحصائى لها .

النتائج: تبين ما يلى:

أولا: مستوى فعالية المدارس الريفية بمحافظة كفر الشيخ :

أ- مستوى التفاعل المتبادل بين المدرسة والمجتمع:

تبين من النتائج أن مستوى التفاعل بلغ ما بين المتوسط والمنخفض بنسبة ٩٤,١٨٪ من إجمالى العينة، مما يدعوا القائمين على العملية التعليمية إلى إعادة النظر فى تفعيل دور المجتمع وإشراكة فى متابعة العملية التعليمية من خلال تنشيط عمل مجالس الأباء وذلك بإشعارهم أن لهم دورا هاما فى النهوض بالمدرسة، وذلك بإشراكهم فى متابعة العملية التعليمية والإهتمام بإجتماعاتهم، وأخذ أرائهم مأخذ الجد والإستفادة منهم فى جعلهم حلقة وصل بين المدرسة والمنظمات الأخرى بالقرية، حتى يمكن تحقيق أعلى مشاركة ممكنة من كل منظمات المجتمع لتفعيل دور المدرسة .

ب- مستوى الكفاءة الإدارية بالمدارس:

أظهرت النتائج أن مستوى الكفاءة الإدارية لمدارس العينة بلغ ما بين المتوسط والمرتفع بنسبة ٨٩,٦٤٪ من إجمالى العينة،

ويرجع ذلك إلى نظام التدريب الفعال، ونظام إعداد الكوادر الإدارية والتسلسل الوظيفى، وإختيار الكوادر الإدارية وفقا للكفاءة، وهذا يمكن الإستفادة به فى تفعيل دور المدارس.

ج- مستوى كفاءة العملية التعليمية بالمدرسة:

توضح النتائج أن مستوى كفاءة العملية التعليمية بالمدرسة بلغ ما بين المنخفض والمتوسط بنسبة ٩٧,٤١٪ من إجمالى العينة، ويشير ذلك إلى إنخفاض مستوى كفاءة العملية التعليمية بالمدارس، وهذا لايحقق ما يأمله المجتمع من المدارس والتى تعتبر ركيزة يبنى عليها تقدم المجتمع، لذلك فإن إختيار المدرس الكفؤ، والإهتمام بالتلميذ سواء بالبيت أو المدرسة أو خارج المدرسة، وإجراء تعديلات بالمنهج بما يلائم التطورات الحديثة وما يتناسب مع مستوى التلميذ، وعدم الإكتفاء بتقويم التلميذ عن طريق الإختبارات النظرية فقط مما يحقق مستوى لابأس به لرفع كفاءة العملية التعليمية بالمدارس.

د- مستوى فعالية المدارس الريفية:

تشير النتائج إلى إنخفاض مستوى فعالية المدارس الريفية إذ يقع قرابة ٦٦٪، و٣٢٪ فى كل من مستويى الفعالية المنخفضة والمتوسطة على الترتيب، الأمر الذى يعيق المدرسة عن أداء دورها فى النهوض بالمجتمع لذا يتطلب الأمر بذل جهودا مضنية للنهوض بهذا القطاع الذى هو قاطرة التنمية وذلك من خلال: النهوض بكل من مكونات الفعالية من حيث تفعيل دور المجتمع، والنهوض بالعملية التعليمية، والإستفادة بالكفاءات الإدارية بهذه المدارس.

ثانيا: العلاقات الإرتباطية بين المتغيرات المستقلة المدروسة وفعالية المدارس الريفية:

أوضحت النتائج أن أهم المتغيرات ذات العلاقة المعنوية عند مستوى ٠,٠١ تأثيرا على فعالية المدارس الريفية هى:

الرضا عن العمل بالقرية، وطبيعة العلاقة بين مدرسى الدروس الخصوصية وزملائهم، والإنغماس فى العمل، وعدد فصول المدرسة، ومتوسط كثافة الفصل، والدرجة الحاصل عليها مدير المدرسة، وتواجد مدير أساسى بالمدرسة، ومتوسط الراتب الشهرى للمدرس بالمدرسة.

الفائدة التطبيقية من هذا البحث:

- أن يؤخذ فى الإعتبار عند تعيين الخريج رغبته فى العمل فى الريف من عدمه.
- يجب العمل على قدر الإمكان على القضاء على الدروس الخصوصية.
- يجب أن تكون هناك لجنة جادة من خبراء التعليم لإختيار المتقدمين لكليات التربية أو المتقدمين للعمل بمهنة التدريس.
- يوصى البحث بأن تراعى كثافة الفصل الدراسى، وعدد الفصول بالمدرسة، وعدد التلاميذ بالمدرسة حتى يمكن توفير الوقت والجهد للمدرس لإفادة أكبر عدد من التلاميذ.
- التأكيد على الدرجة العلمية الحاصل عليها مدير المدرسة لما لها من أثر فى تدعيم ثقة المدير بنفسه والقدرة على إستيعاب المتغيرات الجديدة.
- توفير مدير أساسى للمدرسة.
- التشديد على الإلتزام باللوائح والتعليمات.